

إفحام اليهود وقصة إسلام السموأل ورؤياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رسالة إلى السموأل وجوابها .

بسم الله الرحمن الرحيم .

انتقال سيدنا الإمام الحبر العالم الأوحى الرئيس مؤيد الدين شمس الإسلام أوحى العصر ملك الحكماء أدام الله تأييده وأرغم حسوده من الملة الإسرائيلية إلى الملة الإسلامية إما هوى واستحسان وعبث أو بدليل وبرهان .

فأما الهوى والاستحسان والعبث فهو ما يقبح بمثله ولا يليق لمن وصل إلى درجته من العلم ولا سيما في الاعتقاد والدين .

وإن قال إنه بدليل وبرهان وبحث ونظر فإن كان هذا البحث والنظر بعقل حدث له فيما بعد فربما حدث له عقل آخر فيريه أن ما هو عليه الآن باطل .

وإن كان ذلك البحث بالعقل الأول فهلا كان ذلك البحث قبل ذلك الوقت ولعله لو ازداد في البحث والنظر لعلم أن الحق في غير المذهب الذي صار إليه .

وإن قال عرفت أن الحق في هذا الدين بالدليل والبرهان قلنا بأي طريق ثم إنه لا يعلم أحد أن مذهباً أصح من سائر المذاهب إلا إذا بحث واستقصى عن جميع المذاهب وتأمل جميع ما أصله أربابها وحججهم